

تحليل

بوسطن تتجرع كأس الإرهاب بنكهة الشيشان



تحدث عن الشيشانيين وتواجههم في بوسطن وبينما والد الشيشانيين قال أن ابنائه ضحايا الاستخبارات أي أن ثمة غموض يكتنف ملابسيات دخولهم إلى أميركا؟ ولماذا ادخلوا وما الغرض من بقائهم في بوسطن حتى ارتكبوا حادثة الإرهاب!

وفي كل الاحوال تذوق الولايات المتحدة جرعة الإرهاب بنكهة الشيشان عمل يفترض أن تعيد الولايات المتحدة النظر في مواقعها من المنظمات الإرهابية وتصفيها بأوصافها التي تستحقه بعيدا عن المعايير السياسية المرتبطة بمصالح الولايات المتحدة وحلفائها ومواقف حلفائها وأرتباط مصالحهم بتلك المنظمات كما هو الحال مواقف الولايات المتحدة من عبد الله او جلان وحزبه وموقفه من تركيا كحليف أميركا.

وفي كل الاحوال فضوات الولايات المتحدة تجاه المنظمات الإرهابية فضوات كبرى وعلى ساسة البيت الأبيض أن يدركوا بان تقفيس هذه الجماعات خطر وتذويتها خطر ومحاياتها خطر أكبر لانها لا تميز في الحصلة بين عدو من صديق لأن العالم كله اعداء قاتمون أو اعداء محتملون ويكفي أميركا عظة بان خروج الاتحاد السوفيتي من أفغانستان نهاية الثمانينات خلق فراغا أمام قاعدة اسامة بن لادن انما جعل بن لادن وكتائب الإرهاب التابعة تشعرب فراغ فحظوظ لضرب مصالح أميركا نفسها برغم أن أجهزةها وطايراتها ومعسكراتها هي من أوامه ووفر له الملبس والمأكول والمشرب.

الخطير في العمل الإرهابي الذي نفذه الشقيقان الشيشانيان تدور حوله تساؤلات، كما ذكرها باراك أوباما؟ ولكنها تساؤلات أثارت حفيظة المراقبين والمتابعين لمواقف الولايات المتحدة من وضع الإرهاب في الشيشان كإرهاب في إطار الاتحاد الروسي؟ إذ يعلم الجميع بان الولايات المتحدة صنفت كثير من المنظمات بانها إرهابية في العالم ككل بما في ذلك منظمة حماس التي تكافح الاحتلال الإسرائيلي ولكن إرهابي الشيشان لم تضعهم أميركا في إطار المنظمات الإرهابية في العالم.

وهو توجه سياسي أمريكي الهدف منه اصباغ الشرعية على أعمال الشيشانيين في الشيشان وبقية دول القوقاز بما في ذلك الأعمال التي نفذوها في مدرسة بصلان توسينيا الشمالية وذهب ضحية ذلك أكثر من ثلاث مائة ضحية عام 2000م، وعشرات الإرهابية الرعاء بحق الشعب الروسي.

هذا الوضع يضع المراقبين أمام تساؤلات جوهرها..كيف دخل الشيشانيون مرتكبو العمل الإرهابي إلى بوسطن؟ هل دخلوا على شكل مهاجرين في عام 2003م بحسب رواية البي بي سي، التي أكدت أن الشقيقين جوهر سريانييف وأخيه وابوهما انتقلوا وانتقلوا بالنص بحسب البي بي سي بحيث انها لم تحدد هل دخل الشيشانيون كلاجئين سياسيين؟ أو أنهم دخلوا إلى الولايات المتحدة كمهاجرين؟ علما انها ذكرت خلال تعقيباتها للحدث أنهم طلبوا اللجوء لاحقا ولكنها بما في ذلك حاكم ولاية ماساشوستس الذي

عاشت مدينة بوسطن حياة رعب باجماع المراقبين والمحللين السياسيين ربما لم تشهدا مدينة من مدن الولايات المتحدة الأميركية منذ 11 سبتمبر 2001م المعرفة بأحداث منهاتن في مدينة نيويورك إثر تفجير مركز التجارة العالمي والبتناجون وهي أعمال إرهابية لن ينساها الأميركيون ولكن تفجيرات مدينة بوسطن على هامش الماراثون السنوي عاشت رعب فريد لأن الجناة شبه مجهولين، ذلك جانب من الإشكال المحير لبوسطن، من ناحية والآخر ارباكا هو الحشد الأمني الذي وجهه المواطنين في بوسطن بعدم الخروج من منازلهم لان أحد الجناة الشيشانيين لم يقبض عليه بعد في حين أن الأمن تمكن من قتل الأخ الأكبر يوم الخميس بينما بقي الأخ الأصغر فارا حتى تمكنت أجهزة الأمن من ضبطه في قارب وهو جريح، يقال انه في حالة خطرة.

ثمة من يأخذ على الرئيس باراك أوباما بأنه كثير التحفظ حول اطلاق صفة الإرهاب على الجناة أو مرتكبي الحوادث الإرهابي لانه لم يطلق صفة الإرهاب بشكل محدد ولم يتكهن أن العمل الاجرامي نفذته القاعدة أو سواها من المنظمات الإرهابية بل انه لم يحدد أو يتكهن بجهة بعينها إلى درجة انه بعد أن تم ضبط آخر الجناة الشيشانيين استعرب من تنفيذ العمل الإرهابي بحق بوسطن والولايات المتحدة.

محمد حسن شعب

مؤتمر أصدقاء سوريا يتحفظ على تسليح المعارضة

ولم تلتزم الهيئة العامة للائتلاف للبت باستقلته التي اعتبرت ضمنا مطوية. إلا أن حاجو قال لوكالة الصحافة الفرنسية: إن "الهيئة العامة لم تناقش الموضوع في المرة الأولى. لكن يمكنني أن أؤكد أن استقالة الخطيب نهائية، ولا يمكن للهيئة الآن تتجاوز مع رغبته ما دام مصرا عليها".

وتنتهي ولاية الخطيب اصلا في 11 مايو. من جهة ثانية أعلن وزير الخارجية الألماني غيدو فسترفيلي أمس أن ألمانيا مستعدة لدرس رفع حظر الاتحاد الأوروبي على الأسلحة إلى المعارضة السورية انا قدمت دول أوروبية أخرى طلبا بهذا المعنى. وقال الوزير للصحافة غداة اجتماع مجموعة "اصدقاء سوريا" في اسطنبول: "انأرأت دولة أو دولتان في الاتحاد الأوروبي انه ليس هناك

عواصم/ وكالات جدد أحمد معاذ الخطيب، رئيس الائتلاف السوري المعارض تقديم المجتمع الدولي إزاء الأزمة السورية. وقال عضو الائتلاف مروان حاجو: يمكنني أن أؤكد استقالة أحمد معاذ الخطيب من رئاسة الائتلاف، بسبب عدم تفاعل المجتمع الدولي مع الازمة السورية وغياب مساندة الشعب السوري".

وأوضح حاجو أن الخطيب أبلغ الائتلاف باستقالته على هامس اجتماع "مجموعة اصدقاء سوريا" في اسطنبول.

وقال المسؤول السوري المعارض بعد الاجتماع الذي لم يقر طلب المعارضة الملح بالحصول على أسلحة نوعية لاستخدامها في مواجهة مع النظام: إن الدول الداعمة للمعارضة "لا تقدم المساعدة الكافية" للشعب

التي الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري لبحث عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية. وصرح مسؤول أمريكي أن عباس وكيري، الذين التقيا مراراً عدة خلال الشهرين الأخيرين، اجتمعا أمس في اسطنبول على هامس اجتماع اصدقاء سوريا، على أن يتبع هذا اللقاء اجتماع منفرد. وصرح مسؤول أمريكي آخر لوكالة الصحافة الفرنسية أن كيري وعباس "سينتبعان بالتأكيد المحادثات التي بدأها منذ أسابيع عدة حول كيفية إعادة الطرفين إلى طاولة المفاوضات".

وحذر وزير الخارجية الأمريكي الاربعة الماضي في واشنطن من أن الوقت بدأ ينفذ لاستئناف عملية السلام على المسار الإسرائيلي الفلسطيني، محذرا للمرة الأولى مدة سنتين كاتصمى حد للتوصل إلى تسوية.

ويعمل كيري حاليا على مشروع لاتعاش الاقتصاد الفلسطيني وإعادة الثقة بين الطرفين. وأعلن أيضا أن رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير المبعوث الخاص للجنة الرباعية الدولية إلى الشرق الاوسط، وافق على المشاركة في الجهود سعيا إلى "دفع اقتصاد الاراضي الفلسطينية قدما". وهذا الموضوع بالتحديد سيناقشه كيري وعباس كما أوضح المسؤول الأمريكي.



عباس يبحث مع كيري عملية السلام



ويأتي هذا اللقاء بعد استقالة رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض. واستقالة فياض تأتي في توقيت سيئ بالنسبة للدبلوماسية الأمريكية. ففي غياب تحقيق اي تقدم

276 ضحايا زلزال الصين وانفلونزا الطيور



وارتفع إجمالي عدد الإصابات بالسلالة الجديدة من أنفلونزا الطيور في الصين إلى 96 شخصا، توفي منهم 18. ووفقا لوكالة أنباء (شينخوا) الصينية " فقد وأضحت لجنة الصحة العامة والتخطيط العائلي بالصين أنه سجلت 5 إصابات جديدة بفيروس أنفلونزا الطيور (أتش7 إن9) واحدة منها في شانغهاي وثانية في جيانغسو و3 في تشيجيانغ. وحتى الآن تم تسجيل 33 حالة، بينها 11 انتهت بالوفاة في شانغهاي، و23 حالة من بينها 3 حالات وفاة في جيانغسو و33 حالة من بينها 3 حالات وفاة في تشيجيانغ و3 حالات في حالة وفاة واحدة في أنهوي، و3 حالات في هينان، كما تم تسجيل إصابة واحدة في العاصمة بكين.

وبينت اللجنة أنه تم تسجيل انتقال العدوى بين البشر، وأن الأشخاص الذين هم على صلة وثيقة مع المرضى يوضعون تحت الرقابة الطبية.

جولة شرق أوسطية لهيغل

والقدس المحتلة/ وصل وزير الدفاع الأمريكي تشاك هيغل إلى إسرائيل أمس في مستهل جولته الشرق أوسطية الأولى منذ توليه مهام منصبه. وأوضح وزير الدفاع الأمريكي أن "إبرام صفقة الأسلحة مع إسرائيل يوجه رسالة واضحة إلى إيران مفادها أن الخيار العسكري لا يزال واردا بهدف منعها من التزود بأسلحة نووية"، علي حد قوله.

وسيستجمع الوزير الأمريكي خلال الزيارة مع الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز ورئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ووزير الدفاع موشيه يعلون لبحث القضايا الأمنية الراهنة وفي مقدمتها اللغمان السوري والإيراني.

وقال هيغل في حديث للصحفيين على متن الطائرة التي أقلته من واشنطن: إن "لإسرائيل الحق الكامل في الدفاع عن نفسها وان واشنطن وتل أبيب هدفا مشتركا يتمثل بمنع إيران من التزود بالسلح النووي".

وأكد مسؤولون أمريكيون أن هيغل سيضع خلال هذه الجولة للمسات الأخيرة على صفقة ضخمة لبيع أسلحة لإسرائيل لمساعدتها على مواجهة ما سموه بساي تهديد إيراني مستقبلي.

وتشمل جولة هيغل أيضا كلاً من الأردن والسعودية ومصر والامارات.

تحطم مقاتلة إيرانية

طهران/ قنا أعلن حاكم مدينة أيدانان الإيرانية مراد ناصر عن سقوط طائرة عسكرية إيرانية من طراز "اف5" صباح أمس. وقال في تصريح خاص لوكالة أنباء فارس أمس: إن هذه المقاتلة سقطت ومن ثم انفجرت اثر ارتطامها بجبل في إقليم "بضواحي مدينة أيدانان بمحافظة إيلام غرب إيران".

وأوضح هذا المسؤول بان طاقم المقاتلة "اف5" وهما طياران قد لقيا مصرعهما في الحادث على الفور. وصرح مرادي بان هذه الطائرة العسكرية هي من طائرات القاعدة الجوية الرابعة في مدينة درزول التابعة لمحافظة خوزستان "جنوب غرب" المجاورة لمحافظة إيلام. وأضاف حاكم مدينة أيدانان: إن فرق اغاثية وعسكرية وأمنية تدرس حاليا ملابسيات حادث سقوط هذه الطائرة العسكرية.

إعادة انتخاب نابوليتانو رئيساً لإيطاليا

روما/ قنا أعلن في روما أمس عن إعادة البرلمان الإيطالي انتخاب الرئيس الإيطالي جورجيو نابوليتانو (87 عاماً) لفترة رئاسية ثانية في محاولة لحل الأزمة السياسية المستمرة في البلاد منذ انتخابات لم تكن نتيجتها حاسمة في فبراير الماضي.

وقد أعيد انتخاب نابوليتانو بأغلبية 738 صوتاً من أصوات أعضاء البرلمان وممثلين إقليميين البالغ عددهم 1007 أعضاء في جولة سادسة من التصويت بعد أن فشلوا في التوصل إلى اتفاق على مرشح يقبل الاطراف المختلفة في المحاولات السابقة.



بيونج يانج تستعد لإطلاق صاروخ جديد



سول/ رصدت كوريا الجنوبية استعدادات تشير إلى إمكانية إطلاق جارتها الشمالية لصاروخ جديد، حسب ما ذكرت مصادر عسكرية في سول.

وذكرت مصادر عسكرية كورية جنوبية، وفقاً لوكالة ((يونهاب)) الكورية الجنوبية للأنباء، أن أحدث صور للأقمار الاصطناعية أظهرت أن بيونجيانج نقلت منصتين إضافيتين لإطلاق الصواريخ إلى ساحلها الشرقي. ونقلت الوكالة عن مصدر عسكري قوله: إن منصات صواريخ أخرى محمولة في مقاطعة هامجيوينج الجنوبية رصدت بعد أمس السادس عشر من الشهر الجاري.

وأضافت: إن الجيش الكوري الجنوبي بات في حالة تأهب قصوى منذ أن أمرت كوريا الشمالية قواتها المسلحة يوم السادس والعشرين من شهر مارس الماضي أن تكون جاهزة لحالة الحرب.